أمريكا حسمت رئاستها

أكثر من 200 مليون ناخب توجهوا إلى صناديق الاقتراع للاختيار بين ولاية جديدة أو رئيس جديد

واشنطن - «ا. ف. ب»: توجه اكثر من 200 مليون ناخب اميركي الى صناديق الاقتراع امس لاختيار رئيسهم للسنوات الاربع المقبلة بين الرئيس الديموقراطي الطامح لولاية ثانية باراك اوباما ومنافسه الجمهوري ميت رومني اللذين خاضا حملة مضنية حتى اللحظات الاخيرة من اجل الوصول الى البيت الابيض.

واختتم اوباما حملته مساء الاثنين في ولاية ايوا «وسط» بلهجة قوية لكنه استعاد ايضا ذكريات انطلاقته من هذه الولاية في السباق الى البيت الابيض عام 2008.

وامام حوالى عشرين الف شخص تجمعوا وسط الصقيع في وسط العاصمة دي موين تطرق اوباما الى سنتي 2007 و 2008 حين لم يكن «احد بامكانه لفظ اسمي» مشيرا الى ان تجمعاته الانتخابية انذاك لم تكن تجتذب سوى 20 شخصا.

واضاف «من هنا انطلقت حركتنا من اجل التغيير، وهنا خلف المنصات يوحد المبنى الذي كان يضم مقر حملتنا في 2008».

وفي مطلع 2008 وفي ايوا التي تنظم تقليديا اول عمليات الاقتراع ضمن الانتخابات التمهيدية، فاز السناتور اوباما انذاك على المرشحين الاوفر حظا لدى الحزب الديموقراطي هيلاري كلينتون وجون ادواردز ما اطلق عملية ترشيحه للرئاسة.

وقال اوباما الذي بدت عليه علامات التاثر والتعب بعد خمسة ايام متتالية من الحملة الانتخابية بوتيرة متسارعة «بعد كل ما عايشناه وبعد كل ما قالتنا من اجله، لا يمكننا التخلي عن التغيير الان».

وختم بالقول «انا احييكم جميعا، اذهبوا للتصويت بالصدور خلال الساعات القليلة القادمة، ولكن في بلد يمتد بعرض قارة باسرها وفيه ست مناطق زمنية، من الساحل الشرقي الى هاواي فان اسم الفائز قد يبقى مجهولا لفترة طويلة من الليل اذا ما كان الفارق بين المرشحين ضيقا.

بالمقابل فان الحسابات الانتخابية تظهر انه في حال فاز اوباما بكل من اوهايو وفلوريدا «جنوب شرق» وفرجينيا «شرق» وكان فوزه بفارق واضح عن منافسه، فان العملية ستحسم لصالحه اعتبارا من اولى ساعات المساء.

وفي هذا الاطار لا يغيب عن الاذهان السيناريو الكابوسي الذي خيم على الانتخابات الرئاسية في العام 2000 عندما تاخر اعلان اسم الفائز قرابة شهر كامل بسبب طعن بعملية فرز الاصوات في ولاية فلوريدا، ما حتم اعادة جمع الاصوات. وهذا السيناريو على سيئاته لا يستبعد حصوله اي من فريقي الحملة، لا سيما وان كلا منهما جهز جيشا من الحقوقيين والمحامين والخبراء لهذه الغاية.

لكن ايا يكن الفائز في هذه الانتخابات فهو سيصطدم بالكونغرس القوي المحتمل ان تتغير موازين القوى فيه تماما، كون الانتخابات الرئاسية ترافقها انتخابات تشريعية.

فمجلس النواب الذي يهيمن عليه الجمهوريون تم تجديده بالكامل في انتخابات امس في حين ان ثلث اعضاء مجلس الشيوخ حيث الديموقراطيون هم من يتمتع بالاكثرية سيخوضون معارك تجديد الولاية.

وفي انتخابات الامس ايضا ادلى الناخبون باصواتهم في اكثر من 170 استفتاء محليا.

رومني وزوجته

اوباما وزوجته

ناخبة تدلي بصوتها

بعد سباق محموم دام 18 شهراً.. صناديق الاقتراع تقول الكلمة الأخيرة

ولنواصل المضي الى الامام» قبل ان يتوجه الى شيكاغو في ولاية ايلينوي المجاورة، معقله حيث سينتظر نتيجة الانتخابات.

من جهته قام رومني بحملة انتخابية حتى اللحظة الاخيرة مع جولات في اوهايو وبنسلفانيا متهما الرئيس المنتهية ولايته بانه «فشل».

وبعد سباق محموم دام عاما ونصف العام انفقت خلاله مئات ملايين الدولارات التي على الدعاية الانتخابية واجتاز خلالها المرشحان عشرات الاف الكيلومترات في جولات انتخابية صافحا خلالها عشرات الاف الايدي والقيا عشرات الخطابات، كانت الكلمة الاخيرة امس الى صندوق الاقتراع التي ستحدد في نهاية النهار الانتخابي الطويل من منهما سيكون الفائز.

وبدا النهار الانتخابي الطويل مع فتح اولى صناديق الاقتراع، باستثناء قرية ديكسفيل نوتش الصغيرة في ولاية نيوهامشير التي اعطت اشارة الانطلاق للانتخابات كما جرت العادة على الدوام عند منتصف الليل».

وللمرة الاولى في تاريخ البلدة، لم يتمكن ناخبوها العشرة من الوصول الى غالبية حيث نال كل من اوباما ورومني خمسة اصوات.

ورومني «65 عاما» الحاكم السابق لماساتشوستس «شمال شرق» والمليونير الذي بنى ثروة بفضل مهنته كرجل اعمال، ركز حملته الانتخابية على انتقاد حصيلة عهد منافسه الجمهوري في المجال الاقتصادي. اما اوباما «51 عاما» فقدم نفسه خلال الحملة مدافعا عن ابناء الطبقى الوسطى التي لا تزال تعاني تبعات الازمة المالية التي ضربت البلاد عام 2008.

وحتى اللحظة الاخيرة من السباق الرئاسي، اظهرت استطلاعات الرأي على المستوى الوطني ان كلا المرشحين متعادلان تقريبا في نوايا التصويت. لكن حظوظ اوباما بدت اعلى بشكل طفيف من حظوظ رومني وذلك خصوصا بفضل النظام الانتخابي غير المباشر الذي يحكم الانتخابات الرئاسية الاميركية حيث تختزل عشر ولايات اساسية من اصل ولايات البلاد الـ50 العملية الانتخابية برمتها وبالتالي فان الانظار كلها تنصب عليها.

والولاية الابرز التي شدت اليها الانظار مساء الامس بلا منازع هي ولاية اوهايو «شمال». فما من جمهوري نجح في دخول البيت الابيض من دون ان يفوز بهذه الولاية.

وهي مهمة تبدو صعبة ولكن غير مستحيلة على رومني، فجميع استطلاعات الرأي تظهر اوباما متفوقا على خصمه في هذه الولاية، وان كان تفوقه بفارق ضئيل.

نتائج استطلاعات الرأي المؤكدة لتقارب المرشحين تسخن الأجواء.. والترقب سيد الموقف

وستبدأ اولى النتائج

بروكسل تجمع رئيسي وزراء كوسوفو وصربيا.. اليوم

سراييفو - «كونا»: اكد مكتب الاتحاد الاوروبي امس ان كلا من رئيس حكومة كوسوفو هاشم تاشي ونظيره الصربي ايفيسا داسيتش سيلتقيان اليوم الاربعاء في بروكسل بدعوة من الممثلة السامية للاتحاد الأوروبي المكلفة بالشؤون الخارجية والسياسة الامنية كاترين اشتون.

واوضح بيان مكتب الاتحاد الاوروبي ان اللقاء سيكون مباشرا بين الجانبين ويهدف لإذابة الجليد والحد من التوتر في علاقات البلدين اليوغوسلافيين السابقين وسيعول عليه بداية فتح الملفات العالقة بينهما.

واشار البيان الى ان من اهم هذه القضايا وضع الاقلية الصربية في شمال كوسوفو والتي تطالب بالانفصال عن كوسوفو اضافة للقضايا الاخرى المتعلقة بالامن والحدود وحرية التنقل و«مسائل اخرى معقدة».

وشدد على ان لقاء اليوم يأتي استكمالا لأول لقاء بين رئيسي حكومتي البلدين والذي جرى برعاية المفوضة الاوروبية في 19 اكتوبر الماضي في مكتبها ببروكسل والذي جرى خلاله الاتفاق على مواصلة اللقاءات الثنائية على اعلى المستويات لمعالجة القضايا المعلقة بين الجانبين.

وترفض صربيا الاعتراف بسيادة واستقلال كوسوفو على اعتبار انها كانت جزءا من صربيا ويوغوسلافيا خلال العهد اليوغوسلافي السابق في وقت تطالب بلغراد «بوضع مستقل» للاقلية الصربية شمال كوسوفو فيما ترفض حكومة كوسوفو اقتطاع اي جزء من اراضيها تحت اي مبرر. وكانت وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون واشنطن قد زارتا صربيا وكوسوفو في 31 اكتوبر الماضي حيث اكدتا على ضرورة معالجة الخلافات بين الجانبين بالوسائل الدبلوماسية والشروع في مفاوضات مباشرة بين كبار المسؤولين في البلدين المتجاورين كما اكدتا التزامهما بسيادة واستقلال كوسوفو وحماية اراضيها من اي تهديدات خارجية.

لندن: تظاهرة لمناهضي الرأسمالية أمام البرلمان

لندن - «كونا»: ذكرت الشرطة البريطانية امس ان مئات المتظاهرين المناهضين للرأسمالية تدافعوا الى البرلمان للاعراب عن معتقداتهم المعادية للرأسمالية خارج قاعات البرلمان في المملكة المتحدة.

واوضحت الشرطة ان 400 متظاهر تقريبا معظمهم من حركة «احتلوا» حاولوا تنظيم مظاهرة بشكل مباشر خارج ابواب البرلمان الليلة الماضية لكن تم صدهم من قبل العشرات من ضباط الشرطة.

واشارت الى ان المتظاهرين الذين ارتدى معظمهم الاقنعة بدأوا التجمع في ساحة «الطرف الاغر» «ترافلغار سكوير» قبل ان يتوجهوا الى طريق «وايت هول» ليصلوا الى البرلمان البريطاني.

واجبرت هذه المظاهرة النواب والموظفين البرلمانيين على مغادرة المبنى عبر المداخل الجانبية بعد اغلاق ضباط الشرطة للبوابات الرئيسية.

واكدت الشرطة ان المظاهرة كانت سلمية الى حد كبير على الرغم من الاشتباكات القليلة مع الشرطة.

ولفتت شرطة «سكوتلاند يارد» الى انه تم اعتقال عشرة اشخاص لارتكابهم جرائم الاخلال بالنظام العام ولم يتم الابلاغ عن اي اصابات.

وذكر المتحدث باسم شرطة المدينة للصحفيين ان معظم المتظاهرين غادروا ساحة البرلمان بحلول منتصف الليل وتفرقوا من تلقاء انفسهم.

يذكر انه في اطار اصلاح الشرطة وبموجب قانون المسؤولية الاجتماعية الذي نفذ في العام الماضي والذي قدم بعد ان قضى النشطاء المناهضون للحرب سنوات في احتلال المعالم الرئيسية في لندن يمكن للشرطة طرد اي متظاهر يقرر اقامة معسكر في ساحة البرلمان قسرا.

على خلفية فضيحة احتيال وفي إجراء يشكل أكبر تعديل للحكومة منذ عودته للكرملين

روسيا: بوتين يقيل وزير دفاعه .. وتوقعات بإقصاء مدفيديف

موسكو - «ا. ف. ب»: اقال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وزير الدفاع اناتولي سرديوكوف على خلفية فضيحة احتيال، في اجراء يشكل اكبر تعديل للحكومة منذ عودته الى الكرملين لولاية رئاسية ثالثة.

واستبدل بوتين سرديوكوف الذي كان يحظيق اصلاحا عسكريا بدعمه الكرملين لكنه لا يحظى بالشعبية، بحاكم منطقة موسكو وحليفه سيرغي شويغو.

وصرح بوتين خلال اجتماع مع شويغو ان سرديوكوف اقيل من مهامه لافساح المجال امام تحقيق دقيق في فضيحة عقارات تقدر بمئة مليون دولار تورطت فيها شركة تابعة لوزارة الدفاع.

وقال بوتين «نظرا للوضع في وزارة الدفاع، اتخذت قرارا باقالة سرديوكوف بهدف تامين الشروط اللازمة لاجراء تحقيق موضوعي في كل المسائل».

وتتزامن اقالة وزير الدفاع مع قيام الكرملين بزيادة النفقات العسكرية بشكل كبير، ويقول خبراء ان ذلك سيكون على حساب تمويل التعليم والرعاية الطبية.

بوتين ووزير الدفاع الجديد

وتابع بوتين ان الوزير الجديد يجب ان يكون «شخصا قادرا على مواصلة.. التنمية الحيوية للقوات المسلحة وان يقوم بمشتريات الدفاع والمشاريع الضخمة لاعادة تسليح الجيش والاسطول التي تم طرحها».

وقال بوتين متوجها الى شويغو «يمكنك ان تكون ذلك الرجل».

وفي السابق، قاوم بوتين مرارا نداءات من الجيش تطالب برحيل سرديوكوف بسبب حملة اصلاح الجيش. وسرديكوفو هو صهر فيكتور زوبكوف نائب رئيس الوزراء السابق والحليف القديم لبوتين.

كما تاتي الاقالة في فترة حساسة تشهد فيها العلاقات مع واشنطن توترا فالولايات المتحدة منشغلة بالانتخابات الرئاسية بينما يواجه بوتين تظاهرات تشكل تحديا غير مسبوق من الداخل.

وتوقع بعض المراقبين ان يقوم بوتين باقالة سلفه في الكرملين ديمتري مدفيديف بينما تتعالى اصوات المعارضة ضد الحكومة.

وفي 25 اكتوبر، قام محققون روس بتفتيش مكاتب شركة تابعة لوزارة الدفاع بعد فتح تحقيق جنائي في فضيحة عقارات تقدر بمئة مليون دولار.

واستدعى بوتين انذاك سرديوكوف وهو احد الاشخاص الثلاثة الذين يعرفون شيفرات اطلاق الصواريخ النووية، واثار على الفور تساؤلات حول مستقبله.

ومما زاد من احراج سرديوكوف هو انه عندما توجه المحققون الى منزل واحدة من المشتبه بهم الشهر الماضي تفاجاوا برؤية وزير الدفاع نفسه هناك، حسب موقع لايف نيوز. ار يو الموالي للكرملين.

وكانت المشتبه بها وتدعى يفغينيا فاسيليفا وهي المدير السابقة لهيئة عقارية تابعة لوزارة الدفاع تقيم في شقة فاخرة ولديها مجموعة من مئات الجوهرات ضبطتها قوات الامن. ولم يتبين ما كان سرديوكوف يقوم به في شقتها.

باماكو تجمع قادة جيوش دول غرب افريقيا لبحث ملف مالي

باماكو - «ا. ف. ب»: اجتمع في باماكو امس رؤساء هيئات جيوش دول غرب افريقيا الذين يتعين ان يتفقوا على مقترحات لخبراء دوليين بهدف استعادة شمال مالي الذي يحتله اسلاميون، بالقوة العسكرية، كما افاد مراسل لوكالة فرانس برس.

ولدى افتتاح الاجتماع، اعلن الجنرال سومايلا باكايوكو رئيس هيئة اركان الجيش المالي ان «الامر يتعلق بان تتفاهم سريعا على مفهوم عملية لمساعدة مالي بسرعة على استعادة الشمال».

واضاف «يمكنني ان اؤكد لكم اننا مستعدون للاضطلاع بدورنا».

ويشارك في الاجتماع ايضا الجنرال الغيني سيكوبا كوتاني قائد القوة الافريقية المتوقع تشكيلها والمكلف من الاتحاد الافريقي الاشراف على تحضير قوة المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا في مالي.

وقال «اود ان اشيد بالعمل الذي ادى الى وضع مفهوم «العملية»، الازمات التي تواجهها مالي مضرة بالسلام في المنطقة».

واضاف ان «مالي يمكنها الاعتماد على اصدقائها وشركائها في قوات الاتحاد الافريقي المتوقعة، لاحترام وحدة اراضيها».

وسيبت رؤساء هيئات اركان جيوش دول غرب افريقيا في خطة استراتيجية لاستعادة السيطرة على شمال مالي، والتي وضعها خلال اسبوع في باماكو خبراء دوليون وافارقة وغربيون شاركوا في اجتماع الامس.

وفور موافقة هؤلاء الخبراء عليه، فان هذه الخطة ستعرض على القادة السياسيين الافارقة للموافقة عليها لاحقا.

وتحدد الخطة خصوصا تشكيل القوة ومستوى مشاركة الدول الاعضاء في المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا التي ستشكل نواتها، وتمويلها والوسائل العسكرية التي ستكون في حوزتها. وستتم احالتها عندئذ ونظريا قبل 26 سبتمبر، الى مجلس الامن الدولي الذي صوت في 12 اكتوبر على قرار يمنح المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا 45 يوما لتحديد خططها لاستعادة شمال مالي من ايدي الاسلاميين.

«الأمن» يفرض عقوباته على شبكة «حقاني»

نيويورك «الامم المتحدة» - «ا. ف. ب»: فرض مجلس الامن الدولي امس الاول عقوبات على شبكة حقاني المسلحة في افغانستان وهو اجراء رحبت به كابول الا ان حركة طالبان اعتبرت ان لا معنى له.

وتتهم الحركة التي تتخذ موقعا له في باكستان بشن سلسلة من الهجمات العنيفة في افغانستان من بينها هجمات ضد السفارتين الاميركية والهندية واحد الفنادق الضخمة في كابول.

وتشمل العقوبات ايضا المسؤول عن تنظيم الهجمات الانتحارية في الشبكة قاري ذاكر.

وبموجب قرار مجلس الامن يتعين على دول العالم ان تجمد ارصدة ذاكر وتفرض حظرا على سفره، وتصادر اية ارصدة للشبكة اضافة الى فرض حضر على بيع الاسلحة لها.

وكانت الولايات المتحدة ادرجت شبكة حقاني على قائمة المنظمات الارهابية في سبتمبر. واعتبر البنتاغون ان الشبكة تشكل «تهديدا كبيرا» للامن القومي واضاف ذاكر على قائمة المشتبه في تورطهم باعمال ارهابية الاثنين.

وكانت الشبكة التي اسسها جلال الدين حقاني تعمل مع وكالة الاستخبارات الاميركية «سي اي ايه» قبل ان تتحول الى حليف لتنظيم القاعدة. ويتردد انها مقربة من الاستخبارات الباكستانية. وتعتبر اخطر فصيل في قوات طالبان في افغانستان.

وجاء في قرار الامم المتحدة ان الشبكة مرتبطة بتنظيم القاعدة وبالحركة الاسلامية في اوزبكستان وبسلسلة من المجموعات الناشطة في باكستان من بينهم جيش محمد وعسكر جنقوي وحركة طالبان باكستان.

وتلقى على الشبكة مسؤولية هجمات مروعة ضد اهداف للحكومة الافغانية والحلف الاطلسي في افغانستان اضافة الى عمليات خطف وقتل اخرى.

وقالت سوزان رايس سفيرة الامم المتحدة في الامم المتحدة ان افرادا دربهم ذاكر هاجموا قاعدتين للتحالف الدولي في 2010، وفندق انتركونتيننتال في كابول في يونيو 2011 الذي قتل فيه 11 مدنيا وشرطيان افغانيان، والسفارة الاميركية في كابول في سبتمبر 2011 حيث قتل 16 افغانيا من بينهم ستة اطفال على الاقل.

كما تلقى على الشبكة مسؤولية شن هجوم على السفارة الهندية في كابول.

وقال سيامك هيراوي المتحدث باسم الرئيس الافغاني حميد كرزاي «مع ان العقوبات متاخرة الا ان حكومتنا ترحب بها ونامل ان تتم ممارسة الضغوط اللازمة على الصعيدين الاقليمي والدولي للقضاء على هذه الشبكة الارهابية».

ويتولى سراج الدين نجل جلال الدين زعامة شبكة حقاني، واعلنت الاستخبارات الافغانية في اغسطس ان نجلا اخر يدعى بدر الدين وكان قائد العمليات قتل في غارة لطائرة اميركية بدون طيار.

من جهتها، لم تعط حركة طالبان اي اهمية لقرار الامم المتحدة، وهو الموقف نفسه الذي اتخذته عندما اعلنت الولايات المتحدة فرض عقوبات على شبكة حقاني في سبتمبر.

وصرح المتحدث باسم حركة طالبان ذبيح الله مجاهد لوكالة فرانس برس «كل هذا لا معنى له ولن يكون له اي تاثير على عملياتنا».

وقد يتسبب قرار مجلس الامن في احراج باكستان العضو حاليا في المجلس، ويختبئ العديد من عناصر الشبكة في باكستان. وتريد واشنطن من اسلام اباد ان تتشدد مع الشبكة وان توقف اي تمويل لها من دول مسلمة اخرى، بحسب دبلوماسيين.